

## استخدام التقنيات الالكترونية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.م.د. نجية إبراهيم محمد

مديرة قسم التربية الخاصة

وزارة التربية

### مقدمة:

يشهد العالم خلال العقدین الماضیین تطورات تقنية هائلة في مختلف ميادين الحياة، ومن أهم هذه التطورات ثورة الاتصالات والمعلومات، أو عصر الاتصالات (The Age of Communication) ، وهذا التطور الهائل انعكس بالتالي على التعليم ، وعلى البرامج و الوسائل المستخدمة من خلال مساهمتها في تفعيل العملية التعليمية التعليمية عامة و التربية الخاصة بصورة خاصة. إذ تم توظيف البرامج الحاسوبية التعليمية في الغرف الصفية في المدارس وتمت حوسبة المناهج التعليمية ، ومن ثم تطور الأمر ليصبح هناك تعليم متكامل يوظف استخدام التقنيات الجديدة فيها ، وهو ما يعرف بالتعلم الالكتروني (E-Learning) أو التعليم الافتراضي ( Virtual Learning ) ، إذ أتى التعليم الالكتروني لإعادة بناء تلك الجسور التي يفترقها التعليم عن بعد. ومن إحدى تعاريف التعليم الالكتروني: هو تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة مدرس، أو هو عملية اكتساب المهارات والمعرفة من خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي يتم الوصول إليها باستخدام برنامج التصفح.

### - التربية الخاصة والتعليم الالكتروني

ان المقصود بالتربية الخاصة هي : مجموع البرامج ،والخطط، والاستراتيجيات المصممة بشكل خاص لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين، وتشتمل على طرائق تدريس ،وأدوات ،وتجهيزات ، ومعدات خاصة،بالإضافة إلى خدمات مساندة . وتعنى وزارة التربية بفئات التربية الخاصة الآتية (صعوبات التعلم ،بطيئي التعلم ، ضعاف السمع ، ضعاف البصر، اضطرابات النطق ،الموهوبين، فرط النشاط واضطراب الحركة). بالإضافة شمول حالات الإعاقة الأخرى ،ومنها الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية ،والإعاقة الجسدية بمعدل ذكاء طبيعي من خلال تطبيق مشروع الدمج التربوي الوطني الشامل بنسبة (30 %) من المدارس الابتدائية التابعة لمديريات محافظة بغداد و محافظات العراق كافة.

### أهداف التعليم الإلكتروني في مجال التربية الخاصة:

ولمعرفة أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التربية الخاصة لابد من التعرف على بعض من أهدافه لخدمة تلاميذ التربية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة) ومنها :

إتاحة الفرصة لأكبر عدد من تلاميذ التربية الخاصة للحصول على التعليم والتدريب، وتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر وغنية بحيث تخدم عملية التربية الخاصة و دور معلم التربية الخاصة في تطويرها لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية ، وتحويل فلسفة التعليم من التعليم المعتمد على المجموعة إلى التعليم المعتمد على الفرد فالوقت والمنهج والتمارين تعتمد على مستوى ومهارات التلميذ وليس على معدل المجموعة ، والتلميذ الموهوب و المتميز يستطيع التقدم دون انتظار الطلاب الأقل مستوى وكذلك التلميذ الأقل مستوى أو لديه صعوبات تعلم وقت لرفع مستواه .

### - وسائل التكنولوجيا المساعدة لتلاميذ التربية الخاصة في وزارة التربية

تقدم خدمات التقنيات الإلكترونية فيما يتعلق بتلاميذ التربية الخاصة ومنها خدمة الحاسوب الآلي من خلال تطوير مهارات معلمي التربية الخاصة وإدخالهم في دورات بالتعاون مع قسم الحاسوب،ومن ثم شمولهم بأجهزة الحاسوب الآلي للإفادة في تعليم تلاميذ التربية الخاصة صفوف التربية الخاصة، وحالات الإعاقات الأخرى من قبل معلمي التربية الخاصة وتوظيف مهاراتهم وخبراتهم في ذلك المجال.

### تجربة تدريب تلميذ لديه صعوبة تعلم واضطراب نطق باستخدام الحاسوب الآلي

تم القيام بهذه التجربة من قبل الباحث عام (2005) مع تلميذ تربية خاصة لديه صعوبة تعلم واضطراب في النطق وبالتعاون مع ولي أمره(الأم)، بعد القيام بدراسة حالته وتشخيصه من قبل لجنة التربية الخاصة، إذ تم تعريفه على أجزاء الحاسوب وكيفية تعلم المصطلحات الانكليزية، معتمدة بذلك أسلوب التشكيل إحدى إستراتيجيات تعديل السلوك. مع تقديم المعززات المعنوية والمادية ، هذا النشاط تم بالتعاون بين شعبة التربية الخاصة وقسم الحاسوب (ودورة في إقامة ندوة لتصنيع البرمجيات ) في المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية

إضافة إلى الإفادة من خدمة الانترنت، إذ كان هناك اتصال مباشر عن طريق مع الوزارة للاطلاع على ذلك النشاط ، ومن ثم تقييم جهود المشاركين والباحث من قبل السادة المسؤولين.

Dr.najiah@yahoo.com

ان الإفادة من أنواع خدمات التقنيات التكنولوجية تحتاج إلى دراسات مسحية لمعرفة واقع صفوف التربية الخاصة ومدى إمكانية معلمي التربية الخاصة في استخدامها مع تلاميذهم ذوي الاحتياجات الخاصة ،

اما فيما يتعلق بمناهج التربية الخاصة فهناك تعاون وتنسيق بين قسم الحوسبة ووحدة مناهج التربية الخاصة في المديرية العامة للمناهج ، خاصة موضوع الدمج التربوي لحالات الإعاقة البصرية، ويبادر مدرس كيف يتبنى فكرة حوسبة المناهج التعليمية الخاصة بحالات الإعاقة البصرية وبالتعاون مع وحدة تصميم المناهج ، ودعم مشروع ضعاف البصر للإفادة من استخدام الحاسوب الناطق ،وتقنيات وبرمجيات لحالات الإعاقة التي ترعاها وزارة التربية ، إضافة إلى وجود قسم الحاسوب وتقنيات يتعلق بفئة المتفوقين والموهوبين عن طريق مدارس خاصة بهم وبالتعاون مع وحدة التصميم في المديرية العامة للمناهج ،

التوصيات:

- 1- الاهتمام بفتح لدورات تطويرية لمعلمي التربية الخاصة تتعلق بكيفية استخدام التقنيات الالكترونية مع تلاميذ التربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- الاهتمام بنشر الوعي الثقافي والعلمي من خلال إقامة المؤتمرات و الندوات حول استخدام التقنيات التكنولوجية في مجال التربوي الخاصة.
- 3- رفد وزارة التربية بالمعلومات بالبرمجيات المختلفة والمعاصرة فيما يتعلق باحتياجات فئات التربية الخاصة في وزارة التربية الوزارات الأخرى التي تعنى بهذا الجانب الإنساني.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات ميدانية لتعرف على احتياجات تلاميذ التربية الخاصة وبحسب نوع الإعاقة لديهم .
- 2- بناء برمجيات خاصة بفئات التربية الخاصة وتطبيقها عليهم بالتعاون بين معدي هذه البرمجيات ومعلمي التربية الخاصة.

\*\*\*\*\*

Dr.najiah@yahoo.com

07902283792  
07705391554